

د. روبرت تشيشولم، عاموس: زار الأسد، فمن لا يخاف؟ (الجلسة الثالثة أ): (تاريخ الخلاص قادم (عاموس 3-6)

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس. يا عاموس، زار الأسد، فمن لا يخاف؟
(الجلسة 3 أ)، تاريخ الخلاص يتكشف، عاموس 3-6

حسنًا، لقد نظرنا إلى الإصحاح 3، الآيات 1 و2، حيث رأينا مبدأ أن من يُعطى كثيرًا، يُطلب منه الكثير.

ويؤكد الرب أنه سيُنزل دينونة على إسرائيل. ربما لم تكن خطاياهم بفضاعة ما فعلته بعض الأمم، مثل شق بطون الحوامل. لكن من وجهة نظر الرب، كان ينبغي لإسرائيل أن تكون أكثر وعيًا.

لقد أوصل الرب إرادته، إرادته الأخلاقية، من خلال شريعته، وكان الشعب مذنبًا بارتكاب خطايا ضد الضعفاء والفقراء. لقد انخرطوا في التوحيدية وعبادة الأصنام. وهكذا يُرسخ هذا المبدأ هناك، ويفسر سبب كون إسرائيل الهدف الرئيسي لدينونة الله في هذه المرحلة من الزمن.

سننتقل الآن إلى الآيات من 3 إلى 8، والتي عنوانها "لكل نتيجة سببها". وهو قسم مثير للاهتمام، لذا دعونا نقرأه. يطرح الرب مجموعة من الأسئلة، وأعتقد أنه عندما تنتهي منه، ستفهمون الفكرة الرئيسية هنا.

لكل نتيجة سبب، ثم سيُطَبَّق ذلك على الوضع الراهن في إسرائيل. إذًا، هل يسير اثنان معًا إلا إذا اتفقا على ذلك؟ أعتقد أن هناك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر، هل يسير اثنان معًا إلا إذا اجتمعا في وقت ما؟ وهذا بديهي. إنهما لا يسيران معًا.

إنهما معًا. هل يزار الأسد في الغابة حين لا فريسة له؟ هل يزار في عرينه حين لا يصطاد شيئًا؟ والجواب لا. هل ينقض الطائر على فخ على الأرض حين لا يوجد طعم؟ لن ينقض الطائر على الفخ هكذا.

لا بد من وجود شيء يجذبه. هل يبرز فخ من الأرض إذا لم يلتقط شيئًا؟ هذه مجرد أسئلة منطقية نابعة من التجربة. نعم، لا أعتقد أنها عشوائية.

يبدأ في الآية الثالثة بأشخاص يسرون معًا، وهو ما يبدو هادئًا بما فيه الكفاية. على سبيل المثال، الرب يسير مع شعبه. ثم ينتقل إلى أمور أكثر رعبًا.

زئير الأسود في الغابة، وهديرها في عرينها، وهبوط الطيور ووقوعها في الفخاخ. وهذا يعكس ما سيحدث في إسرائيل. لقد حلّ السلام.

سيكون هناك الآن عنفٌ وحكمٌ. وبعد أن وضعنا هذا الأساس، أعتقد أنه يمكننا القول إن لكل نتيجة سببًا. هذا ما صُمِّمَت الأسئلة لتوضيحه.

لكن إجابة السؤال ستكون مختلفة قليلًا في الآية التالية. عندما يُنفخ البوق في مدينة، ألا يرتعد الناس؟ والجواب على هذا السؤال هو، بالطبع، يرتجفون. لأن قرن الكباش، البوق، الشوفار، في هذه الحالة، إشارة

وهم يعرفون معنى نفخ الشوفار. إنه إشارة إلى وجود خطر. إذ سيكون هناك حراس على الأسوار يراقبون المكان، ويتأكدون من عدم اقتراب جيش غازٍ ما.

لذا، عندما يُنفخ البوق في المدينة، يخاف الناس. لأنهم يعلمون أن البوق يُنذر بوقوع صراع وربما معركة. ثم عندما تُصيب مدينة كارثة، ألم يكن الرب هو من تسبب بها؟ والجواب هو: نعم، بالطبع، الرب هو من تسبب بها عندما تُصيب مدينة كارثة.

سنتحدث عن ذلك بمزيد من التفصيل هنا بعد قليل. لا يمكننا تعميم ذلك وتطبيقه على الجميع. إنه تعميم صحيح في هذا السياق، ولكن المزيد عنه لاحقًا.

لذلك عندما يُنفخ البوق في مدينة معلناً بدء معركة، يخاف الناس. وعندما تحل كارثة بتلك المدينة، يكون الرب، بصفته الإله السيّد، هو من يُزلها. وهكذا سيُطبّق عاموس الآن مبدأ السبب والنتيجة هذا على خدمته.

يقول في الآية ٧...: "إن الرب لا يفعل شيئاً إلا ويكشف تديره لعبيده الأنبياء". لذا، فهو يُخبرهم بأي شيء ينوي الرب فعله، على الأقل في سياق جماعة العهد وفي هذه الأمة، إسرائيل، سيُطلع الناس على نواياه. سيكشف تديره لعبيده الأنبياء، أي لي أنا، في هذا السياق.

أنا لا أُلقي بالكلمات على مسامعي، ولا أتخيل هذا. لقد قرر الرب أن يُصدر حكمه، وهو يكشف لي نواياه، وأنا أنقلها إليكم.

لذا، عليكم أن تأخذوا كلامي على محمل الجد. وسنرى لاحقًا أن الرب يمنحهم فرصة للتوبة. الأمر ليس محسومًا بعد.

إنه يمنحهم فرصة للتوبة، على الأقل بعض الشيء. ثم في الآية ٨...: "زأر الأسد، فمن لا يخاف؟ وهذه هي العبارة التي اخترتها عنواناً للسلسلة بأكملها هنا في عاموس. إذًا، زأر الأسد.

لقد تحدث عن زئير الرب في الإصحاح الأول، الآية الثانية، ويستخدم الفعل نفسه هنا... "زئير الأسد، فمن لا يخاف؟" بمعنى آخر، أعلن الرب الدينونة من خلالي. يجب أن تخاف.

الرد المناسب هو الخوف. عليك أن تستجيب بنفس الطريقة التي تستجيب بها لو سمعت الشوفار، لأنك ستسمعه. جيش العدو سيقترّب، وسيُنفخ في الشوفار، وقد أخبرك الرب بذلك مُسبقًا، وزأر الأسد، فمن ذا الذي لا يخاف؟ الرد المنطقي المناسب هو الخوف.

لقد تكلم الرب السيّد. ويبدو أن الزئير، في البداية على الأقل، يتخذ شكل نبوءة دينونة. فمن ذا الذي لا يستطيع إلا أن يتنبأ؟ بعبارة أخرى، ما يقصده عاموس هو أنه لا بديل لديّ.

لقد اختارني الرب، أنا الراعي من تقوع، لأكون نبيّه لكم، وكلمني الرب، وليس أمامي خيار سوى النبوة وإبلاغكم بما قاله الرب. لذا، سنتوقف عند هذا الحد. فعاموس يُثبت بذلك رسالته بطرق عديدة.

يقول إن الرب اختارني متحدًا باسمه. اختار الرب أن يُنزل الدينونة، لذا عليّ أن أتكلّم، وعليكم أن تخافوا، لأن البوق يُنفخ، والدينونة وشيكة. لكن لنعد إلى هذه العبارة: عندما تُصيب مدينة كارثة، ألم يكن الرب هو المتسبب فيها؟ إنها عبارة مثيرة للاهتمام للغاية.

يبدو الأمر تعميمًا، حقيقةً عامة في العالم، وهو في الواقع ضمن سياق الآيات من ٣ إلى ٥، حيث يستخدم أمثلة من الطبيعة. زئير الأسود، وهبوط الطيور، يبدو الأمر أشبه بالمثل. أشبه بالمثل.

إنها حقيقة عامة نعلم صحتها بمجرد الملاحظة. فلماذا لا تكون الآية السادسة من الإصحاح الثالث عامة؟ بمعنى آخر، إذا حلت الدينونة على مدينة، أو ضربها إعصار، أو هبت عاصفة ودمرتها، فإن هذه الآية هي دليلنا القاطع على أن الرب هو المتسبب في ذلك. حسناً، لا أعتقد أن هذا صحيح

يتحدث يسوع عن الدينونة والكارثة القادمة، ويقول: هل كان ذلك بسبب سقوط هؤلاء الناس، هل كان بسبب خطأ استثنائيين؟ لا، ولكنه يستخدمها كفرصة تعليمية. يقول: لكن أسوأ من ذلك سيحل بكم إن لم تتوبوا. إذًا، هذا النوع من الأمور يحدث في العالم الساقط، والدينونة ستُنهي العالم الساقط

الخلقة كلها تئن، كما يقول بولس، تنتظر الفداء. لذا لا أعتقد أن هذا قول عام، بل أسمىه تعميمًا سياقيًا

أوضح ذلك في صغري، كان الناس يقولون: إذا أردت سيارة جيدة، فعليك شراء سيارة أمريكية. لذا كانوا يُقلّلون من شأن السيارات اليابانية، وينصحون بشراء سيارة أمريكية

كان هذا تعميمًا صحيحًا على الأرجح. كما تعلم، إذا كنت تعمل لدى فورد أو شيفروليه، فسيكون كذلك نعم، كان تعميمًا صحيحًا ضمن سياق محدد، ووقت محدد، ومكان محدد، ومجموعة محددة من الظروف المتعلقة بكيفية بناء السيارات وهندستها، وما إلى ذلك

لو قلت ذلك اليوم، لضحك الناس عليك. لا، لم يكن كلامًا عامًا، بل كان تعميمًا مُقيّدًا بسياق، وهذه تعميمات مُقيّدة بسياق، وتنطبق على إسرائيل

كان عاموس يُخاطب بني إسرائيل في وقتٍ مُحدد، حوالي عام ٧٦٠ قبل الميلاد. سنكتشف في الإصحاح الرابع أن الرب قد أنزل بالفعل أنواعًا من الدينونة على الشعب، مثل الجفاف

كان يُرسل إشارات. الزلزال الذي سيحدث عام ٧٦٠ أو نحو ذلك سيكون أحدها. كان يُرسل بالفعل إشاراتٍ تُنذر بقرب الحساب، وعلينا الاستجابة لذلك على النحو المناسب

إذن، لهذا المقطع سياق، وأنا متأكد من أنكم سمعتم ببوق الشوفار. ألا يرتجف الناس؟ كان لدينا قسيس في معهد دالاس اللاهوتي، بيل برايان، وكان عازف بوق ماهرًا، وكان يعزف بوقه دائمًا في الكنيسة. ولتوضيح وجهة نظري، أقول: لو خرج البروفيسور برايان إلى ساحة معهد دالاس اللاهوتي وبدأ بالعزف على بوقه ونفخه، هل ستستجيب المدينة كلها بالخوف والارتجاف؟ لا، لأن هذا ليس معنى عزف البوق في سياقنا

هذا خاص بهذا السياق، بهذه اللحظة، وبهذا المكان تحديدًا، فعندما تحل كارثة بمدينة، ألم يكن الرب هو المتسبب فيها؟ هذا تعميم كان صحيحًا في زمن عاموس. بالنظر إلى السياق وما أعلنه الرب أنه سيفعله يُشير عاموس إلى أنه إذا حلت كارثة بإحدى مدنكم، وهذا بدأ بالفعل، فستعاني مدينة من الجفاف، وستُمطر مدينة أخرى. سنقرأ عن ذلك في الإصحاح الرابع. يمكنكم الاعتماد عليه

إنه الرب، لأنه سبق أن أبلغني، وهذه نقطة أخرى. انظر، وهو يدخل، يقول إن الرب يكشف دائمًا متى سيفعل شيئًا، كالدينونة، من خلال عبيده الأنبياء. إذًا، من قال ذلك؟ أين كان النبي الذي قال إن إعصار كاترينا قادم من الله؟ أستخدم ذلك كمثال

كان لها تأثيرٌ كبيرٌ هنا. أين الأنبياء اليوم؟ هناك مبادئ عامة يُمكننا استخلاصها من الكتاب المقدس، وأعتقد أنه يُمكننا أحيانًا النظر إلى المآسي التي يُنزلها الله، وفي هذا السياق، يُمكننا القول: أعتقد أن هذا هو قضاء الله. ولكن لا يُمكننا الافتراض ببساطة أن كل كارثة تُصيب مدينة ما، كانت من عند الله

لكنني سمعتُ وعاطًا مشهورين، عندما حَلَّت كوارثٌ بمدنٍ معينة، ولن أذكر أسماءً، استشهدوا بهذه الآية . دليلاً لهم . ما فعلوه هو تعميمها، وجعلوها حقيقةً في كل مكانٍ وزمان

لقد فسروها لاهوتيًا بطريقة غير سليمة، وأزعم أنها تعميمات سياقية، وكانت صحيحة في إسرائيل آنذاك . مع ذلك، يُروّج بعض اللاهوتيين لما نُسمّيه السببية الشاملة، حيث يكون الله هو الكل، مُسبّبًا لكل شيء . ومن اللافت للنظر أن اللاهوتيين الذين يؤمنون بهذه السببية الشاملة يُجادلون أحيانًا بأن لله جانبًا شيطانيًا مظلمًا

السببية الشاملة، إذا شددنا على ذلك، أي الحتمية المطلقة، السببية الشاملة، فإن الله هو المسبب المباشر لكل شيء . الآن، يقول اعتراف وستمنستر إنه يعمل من خلال الأسباب الثانوية مرات عديدة . ولكن إذا شددنا على ذلك، يمكننا القول، حسنًا، إن لله جانبًا مظلمًا نوعًا ما

. لا خير ولا شر . إنه يستجيب فقط . لديك إله ذو سيادة، وهو ليس بالضرورة خيرًا

لا أعتقد أننا نريد أن نسلّك هذا الطريق . كان هناك عالمٌ في الثمانينيات، فريدريك ليندستروم، وهو باحثٌ إسكندنافي، أراد تأليف كتابٍ عن الترويج لنظرية السببية الشاملة، أو ما يُسمونه الشيطانية في منظور يهوه ،"وبينما بدأ بدراسة جميع الآيات بعناية في سياقها، انقلبت الأمور، وكتب كتابًا بعنوان "الله وأصل الشر ودرس فيه الآيات التي تُشير إلى نظرية السببية الشاملة، أي نظرية السببية الشاملة الإلهية، وأظهر أنها لا تُعلم ما يُقال . إشعياء ٤٥، كما تعلمون، مثالٌ آخر على أن الرب يخلق الخير، ويخلق الشر

لا أعتقد أن كلمة "شر" هي أفضل ترجمة لكلمة "رعا" هنا . إنها كارثة، وهي ببساطة تُشير إلى أنه عندما يقرر الرب التدخل في العالم، فهو المسؤول عن الخلاص والدينونة . ولكن حتى هذا المقطع هو تعميم مُقتصر على سياقه .

لكن إليكم ما قاله ليندستروم : إن هدف المقطع في عاموس ٣ : ٦ب هو إجبار قرائه على إدراك الصلة بين أفعال يهوه والكوارث التي حلت بشمال إسرائيل . لا يوجد في النص ما يشير إلى أن النبي يحاول نسب جميع الكوارث عمومًا إلى يهوه . لذا أعتقد أن الدرس المستفاد هنا هو أن نكون حذرين للغاية من انتزاع المقاطع من سياقها وتطبيقها بشكل عام وواسع ينتهك سياق المقطع، بل ويخالف تجربتنا

أعتقد أن الله يعمل في العالم، فهو صاحب السيادة، ويستطيع التدخل متى شاء، لكنني لست مستعدًا لقول ذلك كلما حَلَّت كارثة أو كارثة على مدينة، أو أن الأمر دينونة مباشرة منه . لا أعتقد أن الكتاب المقدس يُعلم ذلك . إنه عالم ساقط، وكما تقول رسالة رومية ٨، فإن الخليقة تن، تنتظر فداء أبناء الله، وهكذا في العالم الساقط، تحدث الأمور من تلقاء نفسها

والعالم الساقط، إن وُجد، فهو ظالم . ولذلك، لا أعتقد أن الطوفان الذي حدث للتو في تكساس كان حكمًا مباشرًا من الله على أحد . لقد حدث ببساطة ، وأشياء كهذه تحدث في العالم الساقط

. إنه أحد أسباب سقوطه . هذا رأيي في معنى هذه الآية . إذًا، ما يقوله عاموس صحيح

، أي مدينة تواجه دينونة في هذا السياق، ستعرف أنها دينونة من الرب نفسه . حسنًا، هذا رأيي في هذا الأمر . وفكروا فيه

هناك مبدأ هنا، وهو مبدأ إيجابي يتجلى . حتى عندما يكون الله ساخطًا على شعبه ومستعدًا لتأديبهم، فإنه يُتيح لهم فرصة للتوبة . إنه يُعلن ما سيفعله مُسبقًا من خلال النبي

أحياناً، عندما يُعلن الأنبياء رسالتهم، ينتهي الأمر .إنه مرسوم .سيحدث لا محالة

إنه غير مشروط .ولكن في أغلب الأحيان ، يُعلن النبي رسالته على أمل أن يأخذها الناس على محمل الجد .ويتوبوا، وهنا نقرأ في العهد القديم أن الرب تاب .مثال كلاسيكي على ذلك، يونان

يذهب يونان إلى نينوى، ويقول " :بعد أربعين يومًا أخرى، ستُدمر نينوى . "لا يبدو هذا وكأنه أي شرط .هذا يجعلك تتساءل لماذا يقول أربعين يومًا أخرى

هل هناك فرصة سانحة ؟ لكنه لم يوضحها .فسمع ملك نينوى هذا، وقال، بالعبرية، من يدري، لعلّ هذا الإله .يتوب .لعلّه يتوب عن خطاياه، عن خطاياه، عن تحذيره من خطايانا، إذا تحوّلنا عنها، فيمكن تفادي دينونته

.وهكذا يُشرك الجميع .الجميع يتوبون .حتى الحيوانات تُشرك

لم يُطعموا الحيوانات، فأخذت تُخرّ وتفعل ما تفعله الحيوانات، تُنهب، وكأنها تصرخ إلى الله .ويخبرنا النص . أن الرب رجع عن قراره، وقرر ألا يُنزل دينونة على مدينة نينوى .وبالمناسبة، فعل ذلك لاحقًا

ناحوم، النبي ناحوم، يتحدث عن ذلك في القرن السابع، بعد يونان بمئة عام تقريبًا .وفي النهاية، بعد مئة وخمسين عامًا، أنزل الرب دينونة على نينوى .لكنهم تابوا، فتراجع الرب عن إصدار تلك الدينونة

ويونان غاضبٌ من ذلك، وسيتساءل الناس :لماذا لم يُرد يونان الذهاب إلى نينوى ؟ وسيقولون إنه كان خائفًا أو ما شابه .كلا، إنه يكره أهل نينوى .وربما ستكرههم أنت أيضًا إذا تأملت فيما فعلوه بإسرائيل في القرن الماضي

ولذلك فهو لا يحب أهل نينوى، ولا يعتقد أن الله يجب أن يمنحهم أي فرصة ثانية .ولذلك يقول لله في الإصحاح الرابع " :لم أُرِدْ المجيء إلى هنا، ولهذا هربتُ، لأني أعرف أي نوع من الإله أنت .أنت طويل الأناة " .صبور ، وتراجع عن إرسال المصائب

هذا هو نوع الإله الذي أنت عليه .لا أريد أن أشارك في أي شيء .لا أريد أن أشارك في استعدادك لخطة نينوى

، وكان منزعجًا جدًا من هذا، وحتى بعد وقوعه، ظل يأمل أن يُنزل الرب نارًا على نينوى .لكن يونان كان يعلم ،وعمم الأمر، مُشيرًا إلى أن الله من نوع الآلهة التي تتراجع عن إصدار الحكم .أحيانًا يقول " :هذا كل شيء .لست رجلاً لأتراجع "، وأحيانًا يُنفذ الحكم، فتتجاوز الحدود

، لكنه غالبًا ما يتراجع، ويبدو وكأنه يمنحهم فرصة هنا .لذا أعتقد أن هذا مبدأ مهم نراه .وفي إسرائيل القديمة .كان الأنبياء وسائل الله للتواصل

ليس لدينا اليوم أنبياء يُعطوننا وحيا خاصًا من الله، ولكن لدينا كلمته المكتوبة، ويمكننا استخلاص المبادئ منها .لكن لا يمكننا الجزم أبدًا إن كان هذا دينونة من الله أم لا .لكنني أعتقد أنه من المُريح هنا أن نرى أن الأنبياء يقولون، قبل أن يُصدر الرب حكمه، سيُبلغ من خلال أنبيائه

أعتقد أن ذلك كان مُشجّعًا جدًا لشعب إسرائيل، وكان ينبغي أن يُحفّزهم، كما فعل ملك نينوى، على فعل شيء إيجابي لتجنب الدينونة القادمة .حسنًا، هذا يقودنا إلى الآيات، جمعتُ الآيات من 9 إلى 15 معًا، وفي مُلخّصي أسميها " :من دعا هؤلاء ؟ "إدًا، ما الذي يحدث هنا؟ حسنًا، سترون هنا بعد قليل .إدًا، الدينونة آتية

نادوا على حصون أشدود، أرض الفلسطينيين، وعلى حصون مصر، اجتمعوا على جبال السامرة. إنه أمر مجازيٌّ للغاية، لا أعتقد أن النبي ذهب إلى تلك الأماكن وقال: "اجمعوا الناس ولنصعد إلى السامرة." هذا أمرٌ شعريٌّ ومجازيٌّ للغاية.

، وانظروا إلى الاضطراب الشديد في داخلها، والظلم الذي يعانيه شعبها. إنهم لا يعرفون كيف يصنعون الصلاح يقول الرب، الذين يخزنون في حصونهم ما نهبوه وسلبوه. إنه يشير إلى ظلمهم، وكيف سرقوا ممتلكات الشعب وأشياء أخرى، كما أشير إليه في الإصحاح الثاني. لذلك، هذا ما يقوله السيد الرب: سيعزو عدوُّ أرضكم

، هدموا حصونكم وانهبوا حصونكم. فلنتوقف عند هذا الحد. من الواضح أنه يتحدث عن الظلم في السامرة، عاصمة المملكة الشمالية.

أعني، هنا حيث سُرِق كرم نابوت. وهكذا، فهو يقول لهؤلاء الأجانب: تعالوا وانظروا إلى الظلم الذي يحدث هنا. هذا ما يفعلونه، والرب سيحاسبهم على ذلك.

، لكن لماذا يدعو الفلسطينين والمصريين ليأتوا وينظروا؟ لماذا يفعل ذلك؟ حسنًا، فُكِّر في الأمر. في مصر كانوا يضطهدون شعب الله. يا للأسف، كان بنو إسرائيل عبيدًا في مصر لمئات السنين.

اضطهد فرعون شعب الله، وعندما جاء موسى وقال: أطلقهم، قال الله: أطلقهم. قال فرعون: لا أعرفه، لا أعرف سلطانه، لا أعرفه، ولن أطلقهم. فزاد الأمر سوءًا عليهم.

وهكذا، نعم، المصريون والفلسطينيون، إذا قرأنا التاريخ، لوجدنا أن الفلسطينيين غالبًا ما تفوقوا على بني إسرائيل واضطهدوا بني إسرائيل. لذا، فهو يُحضر أبرز الظالمين في تاريخ إسرائيل، ويدعوهم للقدوم ورؤية ما يحدث في السامرة. أمرٌ رائعٌ جدًا.

يبدو لي ساخرًا جدًا. وأعتقد أنه يقصد الفلسطينيين والمصريين، فهم خبراء في الظلم. يدركون ذلك جيدًا عندما يرونه.

لذا سأدعوهم ليأتوا ويكونوا شهودًا. سيكونون شهودًا خبراء. سيتمكنون من القول: نعم، هذا قمع، هذا هو نوع ما نفعله.

وهكذا، فهو ساخرٌ جدًا، ويدعوهم للمجيء والمراقبة ليكونوا شهودًا لله على بني إسرائيل. فماذا يُوحى هذا إدا؟ ربما يكون بني إسرائيل أسوأ من المصريين والفلسطينيين، لكنهم على الأقل متشابهون إلى حدٍّ ما. ولذلك كتبْتُ سابقًا، سيكون الأمر أشبه بمعارضٍ للإجهاض، يدعو هتلر وأنصاره النازيين للمجيء ومشاهدة المذبحة التي تُرتكب في عيادات الإجهاض الأمريكية، بين قوسين.

هذا الأسلوب الخطابي يوحى بقوة بأن هذه العيادات تشبه في بعض جوانبها أفران أوشفيتز. هذا ما يفعله هنا. إنه أمرٌ مُهين للغاية.

لسنا بسوء هؤلاء الناس. حسنًا، يعتقد الرب أنك كذلك، وهم خبراء. سيكونون شهوده الخبراء في الدعوى التي رفعها الرب ضدك.

وهكذا يُشير الرب إلى طبيعة أفعالهم بقوله هذا، مُدينًا جشعهم وظلمهم، وهم في الواقع يُشبهون المصريين والفلسطينيين إلى حد كبير. لذا، فالدينونة آتية، وهذا ما يقوله الرب: كما يُنقذ الراعي من فم الأسد عظمتي

ساق أو قطعة أذن، كذلك سَيُنْقَذُ بنو إسرائيل السامرة برأس سرير وقطعة قماش من سرير فقط. لن يتبقى الكثير عندما ينتصر الآشوريون، عندما يأتي الدينونة

كما تعلمون، في شريعة العهد القديم، كان هناك تدبيرٌ للرعاة. من الصعب على الراعي أن يصدَّ أسدًا أو دبًا أو حيوانًا مفترسًا. ولذلك، أحيانًا، وخاصةً في الليل، يكون الرعاة في الخارج، ولا يستطيعون ضمان عدم اصطدام حيوان مفترس بالخراف

وأعتقد أن النظام القانوني في الشرق الأدنى القديم يُدرك ذلك، ونرى أدلةً على ذلك في عقود الرعاة، وهو أمر يُقرّ به الرب. فإذا حدث ذلك، فعلى الراعي أن يُثبت أنه لم يكن يُسرّب الأغنام ويسرقها، فإذا استطاع تقديم دليل على أن المفترس قتلها، كعظمة، أو بعض عظام الساق، أو قطعة من أذن، فعليّه تقديم دليل، وعندها لن تُفرض عليه أي تهمة عن تلك الأغنام. الآن، كما تعلمون، هذا يُذكرني بديفيد دائمًا

قال داود: أوقفتُ الأسد، وأنقذتُ الخروف من الأسد والدب. مُذهل! مُذهل! أن داود استطاع فعل ذلك

كان راعيًا بارعًا. وهكذا، سيتكرر الأمر نفسه. بعد أن أعبر السامرة، لن يبقى لي سوى جزء من سرير، وجزء من أريكة.

سيكون دينونةٌ مُدْمِرَةٌ، تمامًا كما لو استولى مفترسٌ على خروفٍ ومزقه إربًا. ليس أمرًا هينًا. لذا، اسمعوا هذا. واشهدوا في الآية ١٣

هذا جمع، وأعتقد أنه يشير إلى الفلسطينيين والمصريين الذين دعاهم للتجمع في موضع سابق من المقطع اسمعوا هذا واشهدوا على نسل يعقوب، يقول الرب، الرب الإله القدير. حرفيًا، تقليديًا، يُفهم على أنه الرب إله الجنود، لكن كلمة "جنود" قديمة بعض الشيء

وبعض الترجمات تُرجمت إلى NIV، هل تعلمون ما هو "الجند"؟ إنه الرب القدير، كما تُرجمت في ترجمة رب الجيوش. "لأن كلمة "تسيفات" العبرية، أي "جند"، قد تُشير إلى الجيوش. إذًا، الرب هو من يقود الجيوش.

إذن، فهو يصوّر نفسه هنا ملكًا محاربًا، ويقول: في اليوم الذي أعاقب فيه إسرائيل على خطاياها، سأهدم مذابح بيت إيل. ستُقطع قرون المذبح وتسقط على الأرض. سأهدم بيت الشتاء مع بيت الصيف

ستُهدم البيوت المُزينة بالعاج، وتُهدم القصور، يقول الرب. لذا، لديكم فكرة عن سبب حلول هذا الدينونة. سيُعاقب الرب إسرائيل على خطاياها، وسيُهدم مذابح بيت إيل

الآن، نسمع اسم بيت إيل، فنظن أنه اسم مكان. إنه يقع هناك في هذه الأرض. لا، بيت إيل ستكون مكانًا مهمًا جدًا لهؤلاء الناس

،فكر في الأمر. انتهيتُ للتو من سلسلة طويلة نوعًا ما عن حياة يعقوب في صفّ مدرسة الأحد في كنيسة. وقد التقى يعقوب بالله في بيت إيل مرتين. بيت إيل تعني بيت الله

تذكروا حين هرب يعقوب، ولأن عيسو هدده بالقتل، فأخبره أبوه وأمه أنه يجب عليه مغادرة المدينة، وبينما كان في طريقه إلى بيت لابان، في مكان بعيد جدًا في فدان أرام، قابله الرب هناك في بيت إيل. في رؤيا، رأى منحدراً مُدرّجاً يصعد إلى السماء، والرب في أعلاه، وكلم الرب يعقوب وعرض عليه الوعد الإبراهيمي بالمناسبة، لم ينل الوعد الإبراهيمي بأفعاله الخادعة

إن البركة الأبوية وحق البكورية، كما تعلم، لم يُعطاه الوعد الإبراهيمي. وإن كان كذلك، فلماذا قال له أبوه عند رحيله: "ليُحقق لك الرب وعده"؟ الأمر ليس كذلك، فالأمر بيد الرب

ثم يأتي الرب، ويمدُّه إليه. يقول: هذا ما أريد أن أفعله. أريد أن أعطيك الوعد الإبراهيمي

لم يُبالِ يعقوب بذلك. قال، كل ما يهمني، وأنا أعيد صياغة كلامه الآن، هو أن يعتني بي أحدًا ما في هذه الرحلة التي أقوم بها، وسأخبرك بما يلي: إذا اعتنيت بي في هذه الرحلة، وأعدتني سالمًا، فسأعطيك 10% من كل ما أكسبه في الطريق، وستصبح إلهي. ستكون إلهي

ستصبح إلهي. هذا يعني لي أنه لم يُعلن ولاءه للرب بعد. ثم نصب عمودًا وقال: بالمناسبة، يمكنك أن تعيش في العمود.

أعتقد أن فيه شيئًا من الوثنية. حسنًا، أنت تعرف القصة. قصة طويلة

بعد عشرين عامًا تقريبًا، اعتنى به الرب، وأعادته، وأمره بالعودة إلى بيت إيل. وهذه المرة، تغير موقفه. تخلصوا من جميع أصنامهم التي كانت في العائلة قبل رحيلهم، وعندما وصل إلى هناك، المكان الذي كان قد سماه سابقًا بيت إيل، سماه رسميًا بيت إيل، مُعلنًا بذلك الوعد

،وقد فعل ذلك. في الإصحاح الثاني والثلاثين، عندما صارع الله، كان يُقبل الوعد في تلك اللحظة. أدرك، نعم أن الوعد أعظم من مجرد سياسة نفوذ عائلية بالنسبة له

أراد أن يتجاوز عيسو ويصبح الأول في العائلة. هذا هو جوهر حق البكورية والبركة الأبوية. وتذكروا، عندما يواجه عيسو، ستلقون درسًا قصيرًا عن يعقوب هنا، في خضم دراستنا لسفر عاموس

أشعلت الإشارة إلى بيت إيل هذا الشعور. بل إنه ردَّ البركة الأبوية إلى عيسو. إذا قرأنا العبارة بعناية، نجد أنه يقول ببساطة: أنت الأول، أنت الأول

كل ما وهبته إياه البركة، ردّه نوعًا ما. انقلب الأمر. فذهب إلى بيت إيل، وهذه المرة، أتم الرب العهد، وما حدث في بيت إيل في المرة الثانية هو ما كان ينبغي أن يحدث في المرة الأولى

لذا، فإن بيت إيل مكانٌ بالغ الأهمية. إنه بيت الله، وهو مقدسٌ عظيم

هناك التقى يعقوب، أبوهم، بالرب ووظد علاقة العهد التي أقامها الرب معه. لذا، فهو مكانٌ مميز، وقد يظن المرء أن الدينونة ستتجاوز بيت إيل. لماذا يُهدم الرب بيته؟ لكن لا، سأهدم مذابح بيت إيل، لأن عبادتهم في بيت إيل قد تلوّثت وفسدت بعبادة الأصنام وخلط المعتقدات وما إلى ذلك

وهكذا سيدمر الرب مذابح بيت إيل، وأعتقد أن ذلك يعني ضمنيًا ليس فقط نظام العبادة هناك، بل أيضًا سكانها. سيكون الأمر صادمًا. سيكون الأمر كما لو أن الرب أعلن دينونة على الولايات المتحدة ثم وصف كيف سيدمر جميع المباني في واشنطن العاصمة. كلا، ليس بعيدًا جدًا

هذا أشبه بقلب مكانتنا كشعب. لكن هذا ما سيحدث، وستُقطع قرون المذبح. أحيانًا ترى هذا في الصور الأثرية.

يجدون مذبحًا، وفي كل زاوية من زواياه قرون تُسمى قرون المذبح، ويمكنك أن تذهب وتتمسك بها طلبًا للجوء. إذا حاول أحدهم قتلك، يمكنك التمسك بها، وهذا يضمن لك على الأقل محاكمة أمام السلطات القضائية. ولكن ماذا لو لم تكن القرون موجودة؟ لن تكون موجودة

.سيقطع الرب سبلهم. لن تجدوا مكانًا تلجأون إليه طلبًا للجوء عندما أعود. سيكون الأوان قد فات

سأدمر نظام عبادتكم في بيت إيل، وسأقطع قرون المذبح، ولن يكون لكم أي سبيل للنجاة. سأهدم بيت الشتاء وبيت الصيف. ما كل هذا؟ كما تعلمون، هناك أناس في ثقافتنا لديهم منازل، منازل شتوية في فلوريدا، ومنازل جنوبية في الشمال، ونحن لا نبالي بهذا

يجب أن يكون لديك بعض المال لتتمكن من فعل ذلك، لكنني لن أحاول تعميم هذا الأمر وإدانة من يملكون بيتين. لن أفعل ذلك بهذه الفقرة. نحن نتحدث عن إسرائيل القديمة في هذه المرحلة من الزمن، ويبدو أن الكثير من الناس استغلوا الآخرين وأثروا على حسابهم من خلال الاستحواذ على أراضيهم أو ما شابه، وتمكنوا من امتلاك منزلين للشتاء والصيف، وهذه المنازل مزينة بالعاج

، قد تتوقع رؤية هذا في قصر ملك، لكن يبدو أن كثيرًا من سكان المملكة الشمالية كانوا يعيشون حياة الملوك وأن الرب سيدمر كل ذلك. إنها شهادة على جشعهم واستغلالهم. هكذا حصلوا على ثروتهم، وفي هذا السياق تحديدًا، حصلوا عليها بطرق غير شريفة وقمعية

، لدينا في الواقع نصٌّ من الشرق الأدنى القديم يتحدث عن ملك. يتفاخر الملك قائلاً: كان لأسلافي قصرٌ واحد بينما أملك أنا قصرين، أحدهما للشتاء والآخر للصيف، وهو يتفاخر. بناءً على ذلك، أستنتج أنه لم يكن كل ملك قادرًا على امتلاكهما، ولكن يبدو أنه في المملكة الشمالية، كان للناس بيتٌ للشتاء وآخر للصيف

أنا متأكد من أن هذا كان صحيحًا بالنسبة للملك، وكان هناك الكثير من العاج في هذه البيوت، وهذا يُظهر الثروة، ثروة فاحشة في هذه الثقافة، مكتسبة بطريقة خاطئة، والرب سيدمر كل ذلك. وهذا ما يُسمى بقضاء العتب. لقد عملوا بجِدٍّ للحصول على كل هذه الثروة، وأحيانًا يقول الأنبياء: "الرب سيأخذها، الرب سيأخذها"

، إن دينونةً شديدةً آتية، شديدةً لدرجة أنه يُمكن دعوة الفلسطينيين والمصريين لمشاهدة ما سيحدث. لذا سننتقل إلى الإصحاح الرابع، الآيات من ١ إلى ٣. اسمعوا هذه الكلمة، إنها حديثٌ جديدٌ نوعًا ما، لكنها مرتبطة بما ذكر للتو. اسمعوا هذه الكلمة، لأنها تُسدّ بعض الثغرات المتعلقة بالجشع، وما يفعله هؤلاء الناس، وما يُحَقِّزهم

اسمعوا هذه الكلمة يا أبقار باشان في جبل السامرة. باشان تقع شرقًا، لكن هذه أبقار باشان التي تعيش في السامرة. لسنّا نتحدث هنا عن أبقار حقيقية

من الواضح أنه لا يُمكن فهم الكتاب المقدس حرفيًا دائمًا. من يقول: "أقرأ الكتاب المقدس حرفيًا دائمًا؟" حقًا؟ حسنًا، لديكم أبقار باشان التي تضطهد الفقراء، وتتوسل إلى أزواجها ليُحضروا لنا بعض المشروبات

.لا أظن أن هذه بقرات. لكنه يُشَبِّه نساء السامرة، نساء أغنياء السامرة، ببقرات باشان

حسنًا، كانت أبقار باشان، مواشيها، معروفة بقوتها وصحتها. كانت منطقةً لتربية الماشية، لذا كانت هذه الأبقار سليمة، وربما سميّة. تُسَمَّن للذبح، للتضحية

هذا مُثِيرٌ للسخرية. عندما يقول "أبقار باشان"، فهو يتحدث عن ثروتها، وإن كان يُلمَح إلى أنك قد سُمّنت للذبح. قد يكون الأنبياء ساخرين جدًا أحيانًا

"يا نساءً تضطهدن الفقراء وتسحقن المحتاجين. كيف يفعلن ذلك؟ ويطلبن من أزواجهن": أحضروا لنا شرابًا. كما تعلمون، أحضروا لنا شيئًا لنشربه

بمعنى آخر، هؤلاء النساء يستفدن من نمط حياة أزواجهن القمعي والظالم، ويشجعنهم على جلب المزيد من الثروات لهن. يفعل إشعياء الشيء نفسه في الإصحاح الثالث، عندما يتحدث عن الدينونة التي ستحل على أورشليم، ويصف زوجات القادة المسؤولين عن الصالحين، ويسرد، كما لو كان كتالوجًا قديمًا، كل ما يرتدينه بما في ذلك مجوهراتهم، ويستمر في ذلك، وهذا جزء من جمالهن. في هذه الثقافة، لا ينظرون فقط إلى ملامح الوجه؛ بل إلى كيفية التزين

يمكنك أن تصبحي جميلة إذا كنتِ تملكين الكثير من المجوهرات، وتتألقين، وهذا ما يزيدك جمالًا. في إحدى المرات، قررت أن أمعن النظر في تلك القائمة، وتخيلي كم قطعة ذُكرت فيها، بعد جمال ٢١، مضاعفات السبعة، مضاعفات السبعة. صدقيني، يفعلون هذا النوع من الأشياء في الكتاب المقدس، وفي الثقافة. يبدو الأمر كما لو أن لديهم ثلاث خزائن ملابس كاملة

هذا مُبالغ فيه تمامًا. سبعة كانوا سيحققون ذلك، لكن واحد وعشرون. عاموس ليس مُفصّلًا تمامًا هنا، لكن السيناريو الذي يحدث في السامرة هو نفسه الذي سيحدث لاحقًا في يهوذا، ولذلك يُشجّع أزواجهن على زيادة ثرواتهم ليتمكنن من العيش برفاهية والاستمتاع بأسلوب حياة الأغنياء والمشاهير

أقسم الرب بقداسته. عندما يُقسم بقداسته، فأنت تُقسم بأمر مؤكد، والرب يُقسم بقداسته. يمكنك الاعتماد على حقيقة أن قداسة الله حقيقة، ومن المهم جدًا أن يُقسم بها هنا، لأن قداسته هي التي ستطالب بتحقيق العدالة ضد هؤلاء الناس

سيأتي الوقت الذي ستؤخذون فيه بالصنارات، وآخركم بخطافات صيد السمك. وقد نظر أحد الباحثين في هذه اللغة وقرر أنها تحدث عن، مثل، سمكة تُسحب في سلة. على أي حال، إنها سلبية

الرب سيصطادك، وسيصطادك، أو ستُصطاد، وسيحملك في سلال السمك. النساء الثريات الجميلات لن يُعجبهن هذا التشبيه. ستخرجون مباشرة من خلال ثغرات في الجدار

سيتم اختراق الجدار، وستطردون نحو هارمون. لسنا متأكدين مما يعنيه ذلك. يريد البعض قراءة "هيرمان يعلن الرب" هنا، لكنكم ستطردون إلى المنفى

إذن، ما نراه في هذا المقطع هو سبب سمنة هذه الأبقار. من دعا هؤلاء الرجال؟ كل هذا مُصمم لإظهار مدى ظلم مجتمعهم، ومدى جشعهم، وكيف حرفوا معايير الله، وأنهم بالتأكيد لم يحبوا جيرانهم كما ينبغي. أنا فقط مهتم أكثر بما يمكنهم الحصول عليه لأنفسهم. لذا، مبدأي، سأوضحه بهذه الطريقة، عندما يفشل مجتمع عهد الله في تطبيق مبادئه المتعلقة بالعدالة، ويزداد تهاونًا في تقاليده الدينية - نعم، ما زلنا نعبد في بيت إيل - فهذا لن يعزلهم، ويسعى بشراهة وراء ألعاب هذا العالم، إنه يدعو إلى التأديب الإلهي

هذه هي الحجة الرئيسية التي يطرحها الرب هنا، وسنتابع الآيات التالية في الإصحاح الرابع. في الجزء الأخير من الإصحاح الرابع، من الآيات ٤ إلى ١٣، سنتحدث عن الآية الشهيرة "استعدوا للقاء إلهكم". في هذا السياق، سنرى الرب يواجه شعبه بشكل مباشر أكثر، ثم ننتقل إلى الإصحاح الخامس، حيث نعود إلى الضربة العاشرة

.سَيُنْزِلُ الرَّبُّ دِينَونَةً عَلَى شَعْبِهِ كَدِينَونَةٍ مِصْرَ .وهذا ما سنتناوله في الجلسة القادمة

هذا ما يُقدمه الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس .عاموس ، زأر الأسد، فمن لا يخاف؟
الجلسة ٢، تاريخ الخلاص، يكشف أسرارَه .عاموس ٣-٦